مالك وقيل عبد الله بن حبيب وقيل اسمه كنيته قال
لما رأى طليحة ان الناس يقتلون ويؤسرون اعد فرسه
وهيأ امراته عنده فوثب على فرسه وحمل امراته فنجا
بها وقال من استطاع منكم ان يفعل كما فعلت فليفعل ثم
هرب حتى قدم الشام فاقام عند بني جفنة الغسانيين
حتى فتح الله اجنادين وتوفي ابو بكر رضي الله عنه
فقدم في خلافة عمر رضي الله عنه مكة محرما فلما راه
عمر قال يا طليحة لا احبك بعد قتلك الرجلين الصالحين
عكاشة وثابت بن اقرم وكان قتلهما هو واخوه
قال يا امير المومنين رجلان اكرمهما الله بيدي ولم
يهني بايديهما وما كل البيوت بنيت على الحب ولكن
صفحة جميلة فان الناس يتصافحون على الشنان واسلم
اسلاما صحيحا ولم يغمض عليه في اسلامه وقال يعتذر
ويذكر ما كان منه

ندمت على ما كان من قتل ثابت ۞ وعكاشة الغنمي ثم ابن معبد
واعظم من هاتين عندي مصيبة ۞ رجوعي عن الاسلام فعل التعمد
وتركي بلادي والحوادث جمة ۞ طريدا وكنت غير مطرد

فصل

حتى نثب في سفينتكم قال طليحة لاصحابه وما يقولون فاخبروه فقال طليحة لاضربنكم
بسيفي ما استمسك في يدي او لتقربن سفينتنا اليهم قال فدنا القوم بعضهم من
بعض قال طليحة لاصحابه اقذفوني في سفينتهم فرجلوا به في سفينتهم فغشيهم بسيفه حتى
تطايروا منه فغرق من غرق واستسلم من استسلم فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فاعجبه

قول يقبل الصديق اني مراجع ۞ ومعطيها احدثت من حدث بيدي
واني من بعد الضلالة شاهد ۞ شهادة حق لست فيها بملحد
بان اله الناس ربي وانني ۞ ذليل وان الدين دين محمد

قال الواقدي وحدثني محمد بن يعقوب ان طليحة خرج غازيا
هو واصحابه يريدون الروم فركبوا البحر فبيناهم ملججين
فيه اذ دنا منهم قادس من تلك القوادس فيه ناس
من الروم فقال لهم ان شئتم وقفنا لكم حتى تثبوا علينا
وان شئتم تقفون لنا ~~فلما راوا العسكر~~ كثرة عددهم

وذكر سيف ابن عمر عن ابي عمرو عن ابي عثمان الزيدي قال اخرج سعد طليحة في خمسة وعمرو ابن معدي كرب في خمسة يعني عيونا له صبيحة قدم رستم الجالنوس وذا الحاجب فرجع عمرو واصحابه واصحاب طليحة فلما راوا

ومضى طليحة حتى دخل عسكر رستم وبات فيه يجوسه
فلما ادبر الليل خرج وقد اتى افضل من فوسم في ناحية العسكر
فاذا فرس لم ير مثله في خيل القوم مثله وفسطاطا ابيض
لم ير مثله فانتضى سيفه فقطع مقود الفرس فركبه وخرج
يعدو به وبدر به الرجل والقوم فركبوا الصعبة والذلول
في طلبه فاصبح قد لحقه فارس فلما غشيه وبوا له الرمح
ليطعنه عدل طليحة فرسه فبدر الفارس بين يديه فكر
عليه طليحة فقصم ظهره بالرمح ثم لحقه اخر ففعل به مثل
ذلك ثم لحق به اخر ففعل به مثل ذلك فلما كر عليه طليحة

Copyright © King Saud University